

عبد الله التل

يتهم الملك عبد الله وحكومته

بأنها جاءت لتنفيذ اتفاق الجهات العليا

مع الانجليز واليهود - لتقسيم فلسطين

وبأنها كانت تعلم بمؤامرات تسليم اللد والرملة

والهجوم على الجيشين المصري واللبناني

أذاع القائد الأردني عبد الله بك التل على الصحف المصرية:  
ووكالات الأنباء العالمية البيان التالي ، نشره نقلاً عن جريدة  
( المصري ) الصادرة بتاريخ ٧ مارس سنة ١٩٥٠ :

عوامل ليست وطنية

انه لمن العدل والانصاف أن تعلم الأمة العربية أن العوامل التي  
أدت الى استقالة الحكومة الأردنية ليست وطنية بأي شكل من  
الاشكال . لان هذه الحكومة هي التي استخدمت كاداة للقضاء على  
فلسطين ، وأن رفضها الآن الاشتراك في تقسيم ضحيتها لا يعنى  
تبرئتها من جرم الخيانة العظمى . ولا أدري إلى أين سيذهب الوزراء .

الأربعة الذين أدرجت اسمائهم في القائمة السوداء التي تحوى أسماء الشخصيات العربية من الذين ساهموا في توطيد أركان الصهيونية ، وأوصلوا فلسطين الى حالتها الحاضرة ، واسوف يطارد هؤلاء الخونة ، ولا بد من محاكمتهم يوما ما ، لا سيما أن وثيقة اتهامهم قد أعدت وهى بانتظار يوم المحاكمة ولو بعد سنين عديدة !

### أهم عناصر الاتهام

أما أهم المواد التي وردت في وثيقة الاتهام فهى :

أولا - قبول الوزارة الأردنية الحكم فى ٢٨ - ١٢ - ١٩٤٧ بحسب الشروط السرية التي قدمت لها ، وخلاصتها - العمل على تنفيذ التقسيم فى فلسطين وتنفيذ مشروع سوريا الكبرى

ثانيا - اشتراك هذه الوزارة فى اجتماعين عقدا مع اليهود قبل خروج الانجليز من فلسطين - الاول بتاريخ ١٢-٤-٤٨ فى مشروع روتنبرج وحضره عن هذه الوزارة كل من محمد الشنقيطى وفلاح المدايحة ، والثانى فى مساء يوم ١١ - ٥ - ٤٨ فى بيت محمد الطياطى بعمان وحضره عن الوزارة كل من محمد الشنقيطى وفوزى الملقى

### اليهود فى الاجتماع

أما عن اليهود فقد حضر الاجتماع الاول المستر شرتوك ، وحضرت الاجتماع الثانى المسز جولدا مايرسون

ثالثا - وافقت هذه الوزارة فى هذين الاجتماعين على عهد قطع لليهود من قبل شخصية عليا ، وهو أن يكون ارسال الجيشين الهاشميين

إلى فلسطين من أجل تنفيذ التقسيم وحماية الدولة اليهودية

رابعاً - تضليل هذه الوزارة لآخوانها حكومات الدول العربية وشعوبها بدعوى أنها تسير معها على الخير والشر ، في حين كانت تسير بحسب خطة سرية متفق عليها بين الانجليز واليهود والساطات العليا الأردنية .

خامساً - تصرف هذه الوزارة في أموال مشروعى روتنبرج والبولتاس ، وسماحها رسمياً بنهب هذه الأموال التي قدرت بما يزيد عن مليون جنيه ، وذلك من أجل إشباع بطون بعض الوزراء ، والشخصيات الرسمية الكبيرة في عمان بهذه الأموال ، مع أن آلاف اللاجئين المشردين يموتون جوعاً ويعيشون في الكهوف

سادساً - سكوت هذه الحكومة على خطة قائد الجيش العربي جلوب باشا التي كان من جرائها تسليم منطقة اللد والرملة ، وعدم احتلال القدس كلها . ثم اتخاذها موقف المتفرج في جميع المراحل الحربية التي تمت في فلسطين ، مع أنه كان بإمكانها ومن واجبها أن تحاسب جلوب باشا على كل صغيرة وكبيرة

سابعاً - اشتراكها اشتراكاً فعلياً في خلق عدة مآس وقعت في فلسطين ، أهمها مأساة النقب الجنوبي ( المرشرس ) ومأساة المثلث ومأساة جنوبي القدس

ثامناً - سكوتها عن المؤامرة التي دبرت للهجوم على الجيش المصري في النقب وعلى الجيش اللبناني وجيش الانقاذ في الشمال ، مع

أنها كانت تعلم بكل ما كان يجرى في الخفاء.

تاسعا - اشترك هذه الوزارة في جميع الاجتماعات الرسمية التي عقدتها لجنة التوفيق الدولية والجامعة العربية وهيئة الأمم ، وفي جميع الجلسات كانت تضلل وتخفي عن الوفود العربية الاخرى أنها على اتفاق مع اليهود في كل شيء.

وعندما أيقنت هذه الوزارة أن دولة عربية ما لن تفتح أمامها الطريق لعقد صلح مع اليهود قدمت استقالتها بعد أن اطمأنت الى أنها أدت المهمة على الوجه الاكمل

عاشرا - وبالتالي محاولة هذه الوزارة طمس اسم فلسطين من الوجود ، ومقاومتها للحركات التحريرية التي ترمى الى انهاء الوعى القومى في البلاد واعداد الشباب الى التكتل والعمل على كل ما يمكن العرب من الوقوف في وجه الطغيان الصهيونى